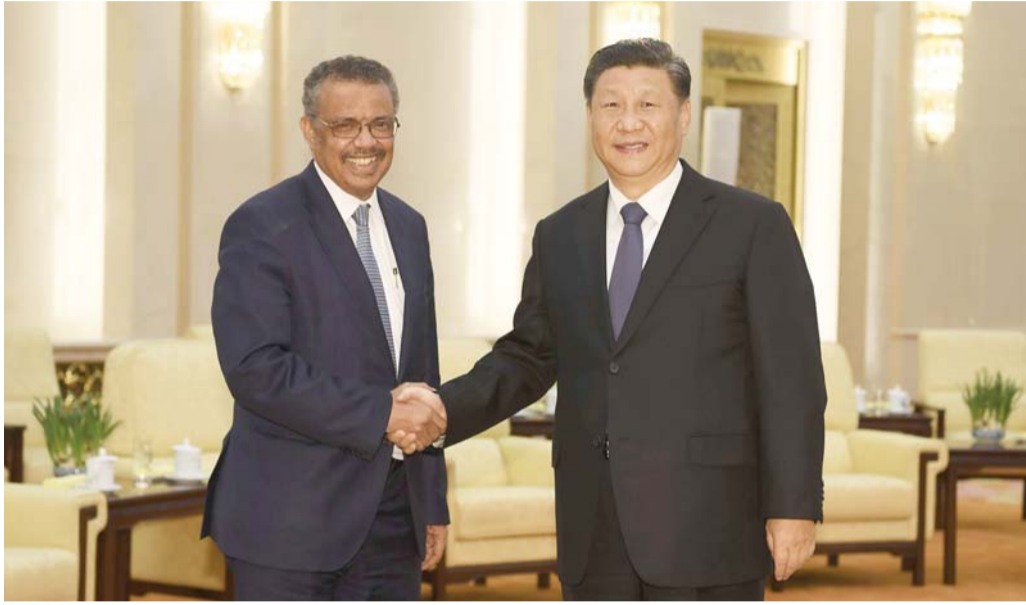


تحالف أوروبي أميركي لتقويض نفوذ الصين داخل منظمة الصحة العالمية

حكومات أوروبية والولايات المتحدة تجهزان خططا لإصلاح المنظمة



إنهاء هيمنة الصين على منظمة الصحة العالمية

ويدعو القرار إلى تقييم الرد على أزمة كورونا لكنه لم يصل إلى حد الدعوة إلى إجراء إصلاحات. كما أبلغ الوزير الألماني والفرنسي المؤتمر بأن "على الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء به لعب دور أكبر على المستوى العالمي". وقبل ذلك، حاول الاتحاد الأوروبي لعب دور المنتصر لسياسات منظمة الصحة العالمية رغم ضغوط حاولت ممارستها الصين على دوله من أجل مساندةها ببولماسيا.

واتهمت برلين في وقت سابق بكون بمثابة تصريحا إلى الإلقاء بتصريحات ترمم صورة القوة الآسيوية الصاعدة عالميا في واقعة أثارها جهاز الاستخبارات الألماني.

وتواجه الصين عادة هذه الاتهامات بنفيها وتؤكد أنها لم تخف أي معطيات على منظمة الصحة العالمية، بينما تتمهما الولايات المتحدة بشأن الفايروس تم اكتشافه في ديسمبر خلافا لما رجحت له بكين.

ومجازاة ذلك، لا يابه العلماء والأطباء بهذه المعارك التي أخذت شبيهاً شبيهاً طابعا اقتصاديا وسياسيا في ظل الصراع المحموم بين الصين والولايات المتحدة، ويكابد هؤلاء من داخل مختبراتهم من أجل التوصل إلى لقاح ضد كورونا ويحصد البشرية وينهي حالة التوجس القائمة من موجة ثانية للمرض قد تكون أكثر ضراوة.

وتدعو الدول الأوروبية بين الحين والآخر إلى إصلاح منظمة الصحة العالمية لكنها دافعت عنها في وجه الانتقادات الحادة التي وجهتها إليها واشنطن. وعادة ما كان الموقف الأوروبي المعلن يتمثل في أن أي إصلاح ينبغي أن يتم بعد تقييم تعامل المنظمة مع أزمة وباء كورونا. ولكن الأزمة لا تزال تراوح مكانها، ولا يمكن الحسم بشأن موعد انتهائها في ظل غياب علاج للمرض الذي خرج من مدينة ووهان الصينية.

وفي الأثناء، لا يكاد يهدأ السجال بين الولايات المتحدة والصين بشأن نفوذ العملاق الآسيوي الملق في منظمة الصحة العالمية، وهو ما جعل دولاً أوروبية تدفع نحو لعب دور أكبر في المنظمة وفي خضم أزمة كوفيد - 19.

وبعد أن عقدوا قبل أيام مؤتمرا عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، اقترح وزراء الصحة الأوروبيون أن تتخذ دول القارة موقفا أقوى وأن تسعى إلى ممارسة المزيد من النفوذ داخل منظمة الصحة العالمية في المستقبل.

وأبلغ الوزير الألماني والفرنسي المؤتمر بأن "تقييم وإصلاح منظمة الصحة العالمية باتا مطلوبا". وهذه الصيغة أقوى مما ورد في مشروع قرار وضعه الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي وأقرته الدول الأعضاء بالمنظمة وعددها 192 دولة.

لفصل آلية إدارة حالات الطوارئ عن أي نفوذ لدولة منفردة".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي تعد بلاده أكثر الدول تضررا من كورونا، قد اشترط إجراء تحسينات جوهرية كبيرة داخل المنظمة ليستمر الدعم الأميركي لها.

الإصلاحات التي يريد الأوروبيون والأميركيون إدخالها ستضمن تغييرا في نظام تمويل منظمة الصحة العالمية

ويواجه الرئيس الجمهوري انتقادات لاذعة في سنة إعادة الانتخاب بسبب تعاطي إدارته مع الوباء ما جعله يحول الأنظار إلى معركته مع المنظمة الأممية، وفقا لما يقول مراقبون.

وتابع المسؤول الأوروبي أن الإصلاحات ستضمن تغييرا في نظام تمويل منظمة الصحة العالمية حتى يكون التمويل طويل المدى بشكل أكبر. وأضاف أن المنظمة تعمل حاليا على أساس ميزانية لمدة سنتين وهو أمر "قد يضر باستقلاليتها" إذا اضطرت إلى جمع أموال من دول مانحة في خضم وجود حالة طارئة.

خرجت الدول الأوروبية من ترددها حيال الوضعية التي تشهدها منظمة الصحة العالمية، واصطفت خلف الولايات المتحدة، حيث يجري إعداد استراتيجيات تستهدف ضمان استقلالية المنظمة الأممية، ما يعني إنهاء التغلغل الصيني داخلها بعد ما استنشر الأوروبيون خطر ذلك من خلال الإنذارات الأميركية.

ويعد الحزب الذي كان يتزعمه قبل سجنه ثاني أكبر حزب معارض في تركيا وهو خصم لدود لأردوغان. وتتهم أنقرة حزب الشعوب الديمقراطي بأن له صلات بحزب العمال الكردستاني الذي قام بتمرد على مدى عقود ضد الدولة التركية والذي تصنفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جماعة إرهابية.

ويبقى حزب الشعوب الديمقراطي وجود مثل هذه الصلات. وبناء على هذه الاتهامات تشن الحكومة التركية بشكل دائم حملة اعتقالات تستهدف قيادات الحزب الذي بات يتمتع بشعبية واسعة.

وتحظى قضية ديمرداش باهتمام كبير على المستوى الدولي. وقالت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في 2018 إن احتجاز ديمرداش استمر لفترة لم يعد من الممكن تبريرها. ويواجهه نظام أردوغان اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان من منظمات أممية ودولية، حيث يتم الرجز بغالبية قيادات المعارضة في السجون في ظل تآكل خزان الرئيس التركي الانتخابي.

وطالبت الولايات المتحدة اتهامات بخذلان المنظمة في أوج أزمة كوفيد - 19 التي أودت بحياة ما لا يقل عن 450 ألف شخص عبر العالم، ولكن واشنطن دافعت عن نفسها بتحميل بكين مسؤولية ذلك من خلال إخفاء حقيقة تفشي المرض ومتهمة منظمة الصحة العالمية بالتستر على أفعال الصين.

وتحاول المنظمة الأممية دعم التجارب التي تجربها العديد من المختبرات من أجل التوصل إلى لقاح فعال ضد المرض متجاهلة بذلك الأزمة التي تمر بها بعد الضربة الأميركية.

وقال المسؤول الأوروبي إن الهدف من الدراسة التي تعدها الولايات المتحدة ودول أوروبية هو ضمان استقلال منظمة الصحة العالمية، في إشارة واضحة إلى المراجع بشأن المنظمة كانت مقربة للغاية من الصين أثناء تعاملها الأولي مع أزمة تفشي فيروس كورونا أوائل العام الحالي. وقال المسؤول "نبحث سبيلا

النظام التركي ينتهك حقوق صلاح الدين ديمرداش بسجنه

إسطنبول - انتصر القضاء التركي الجمعة لصالح صلاح الدين ديمرداش الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي معتبرا أن سجنه انتهاك لحقوقه في خطوة تدين نظام الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يحاول إدانة ديمرداش وحزبه بالتعامل مع الإرهاب.

وقضت المحكمة الدستورية بأن سجن الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي وهو الحزب الرئيسي المؤيد للاكتراد في البلاد انتهاك لحقوقه.

ولكن من غير المتوقع الإفراج عن الرجل بسبب مواجهته لتحقيق منفصل. وديمرداش، أحد السياسيين المشهورين في تركيا، مسجون منذ نوفمبر عام 2016 في اتهامات متصلة بالإرهاب.

وسيوافجه السجن لمدة تصل إلى 142 عاما إذا أدين في القضية الأساسية المرفوعة ضده.

وقال منطوق الحكم، الذي نشر في الجريدة الرسمية التركية الجمعة، إن احتجازه تجاوز الفترة المعقولة وإن حقه في الحرية انتهك وأمرت المحكمة الدستورية بتعويضه ماديا.

ولكن تقارير إعلامية قالت إن الحكم لن يؤدي إلى الإفراج عنه بسبب تحقيق منفصل ومذكرة اعتقال ضده.

وكانت محكمة قد قضت في سبتمبر الماضي بضرورة الإفراج عن ديمرداش مع استمرار محاكمته في القضية الرئيسية. ويتعلق حكم المحكمة الدستورية باحتجازه في هذه الفترة.

ولكن مدعين فتحوا تحقيقا جديدا بحقه وطالبوا باحتجازه مجددا، بعد أن ألغت محكمة مذكرة اعتقال سابقة ضده. وينفي ديمرداش الاتهامات الموجهة إليه. ويتهم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا والذي يقوده أردوغان بأنه يطوع القضاء لسجن معارضيه ومن بينهم قيادات في حزب الشعوب الديمقراطي الذي جرى حرمانه من رئاسة



دمرداش يكسب تعاطفا شعبيا كبيرا

الأميركيون يحيون ذكرى إنهاء العبودية

واشنطن - أحييت الولايات المتحدة الجمعة ذكرى إنهاء العبودية في خضم اضطرابات سببها عنف الشرطة غير المرير والعنصرية تجاه السود. وشارك الآلاف في تظاهرات بمناسبة الذكرى الـ155 لما يسمى بـ"جونتينث" وهو اليوم الذي أدرك خلاله "العبيد" في غالفستون في تكساس أنهم صاروا أحرارا. واتخذت الشرطة الأميركية الجمعة إجراءات احترازية تخوفا من أعمال شغب، حيث تم نشر قوات للشرطة في محيط البيت الأبيض والساحة المسماة حديثا "حياة السود نهم".

ووصف خيار ترامب بأنه استفزازي، ما اضطره إلى إرجاء التجمع ليوم واحد. وأعلنت المدينة حظر التجول منذ مساء الخميس إلى صباح الجمعة ثم خلال ليل السبت إلى الأحد في المحيط الذي سيلقي فيه الرئيس خطابه، خوفا من تجاؤرات. ويموازاة ذلك تواصلت الحملة ضد تماثيل لأشخاص عرفوا بتجنيدهم للعنصرية. وتتكرر الدعوات إلى إزالة نصب تكريم مسؤولين كونفدراليين زمن الحرب الأهلية (1861 - 1865)، وهي منتشرة في جنوب البلاد، وجرت إزالة بعضها.

وبالرغم من أن هذا اليوم كان من المفترض أن يكتسي طابعا احتفاليا إلا أن العديد من الناس احتفائه. فمن مقتل الأسود الأميركي جورج فلويد اختناقا بعد أن جثا على رقبة شرطي أبيض في مدينة مينيابوليس إلى مقتل شاب آخر أسود على يد الشرطة برصاص حي في أتلانتا، عادت قضية العنصرية إلى الواجهة ويقوة حيث تمت الاحتجاجات الشوارع الأميركية وحتى

الآلاف شاركوا في تظاهرات بمناسبة ذكرى «جونتينث» وهو يوم أدرك خلاله «العبيد» في تكساس أنهم صاروا أحرارا

أوروبا تدفع نحو نقل ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن الدولي

وقبل التصويت حذرت طهران من أن القرار قد "يضر" بمستوى التعاون الحالي بين إيران والوكالة. وتفتيش خبراء وكالة الطاقة النووية الإيرانية عنصر أساسي في هذا التعاون والاتفاق الدولي المبرم في 2015 بين طهران والدول الست الكبرى لمنع إيران من حيازة السلاح النووي.

ومنذ انسحاب واشنطن من هذا الاتفاق ورد إيران بتحريك أنشطتها لتخصيب اليورانيوم، بات الاتفاق مهددا ويعتمد خصوصا على مواصلة عمليات تفتيش وكالة الطاقة في إيران.

وهذه العمليات تتم دون عقبات في المنشآت النووية حيث تقوم الجمهورية

بممارسة "ضغوط قصوى" على إيران. ووصوتت واشنطن لصالح القرار بالرغم من أنها كانت ترغب في أن يكون أكثر صرامة.

فيينا - انضم الأوروبيون إلى الولايات المتحدة في حملة الضغوط المسلطة على طهران من أجل إرغامها على التقييد بما جاء في الاتفاق النووي والسماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش المواقع النووية لإيران.

والجمعة، صعد الأوروبيون من لهجتهم حيال إيران وجعلوا وكالة الطاقة تبتني قرارا يحذر البلد الراض لإخضاع موقعين للتفتيش، في آخر خلاف في الملف النووي الإيراني الذي تدعو واشنطن فيه إلى انتهاء موقف أكثر تشددا.

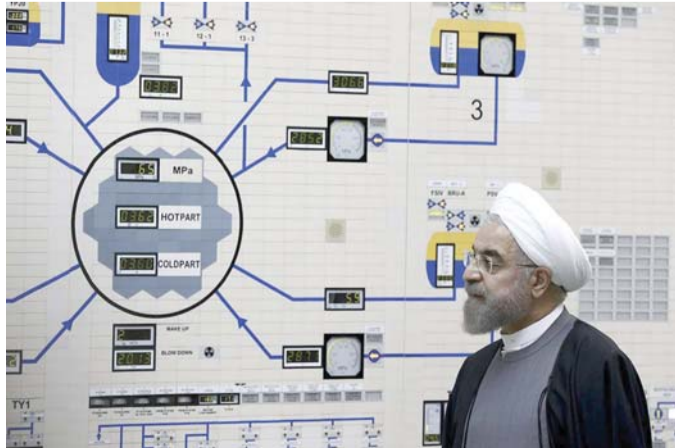
وتبني مجلس حكام الوكالة قرارا ينتقد إيران بشأن برنامجها النووي، هو الأول الذي تصوت عليه الوكالة التابعة للأمم المتحدة منذ 2012. وتبني النص في هذه المرحلة له أولا دلالة رمزية لكن قد يكون تمهيدا لنقل الخلاف إلى مجلس الأمن الدولي المخول فرض عقوبات.

ويأتي التصويت في أجواء توتر بشأن برنامج إيران النووي التي تخلت خلال الأشهر الـ12 الماضية عن العديد من الالتزامات ردا على إعادة فرض واشنطن عقوبات عليها بعد انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي في 2018. وذكر النص الذي وضعته ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، إيران بواجباتها في التعاون مع المفتشين الدوليين في حين ترفض طهران منذ يناير السماح لهم بدخول موقعين يشتبه في قيامهما بانشطة نووية غير معلنة قبل أكثر من 15 عاما. وتال موافقة 25 من الدول الـ35

الإعضاء في المجلس خلال اجتماع عقد في مقر الوكالة في فيينا. وامتنتع سبع دول عن التصويت.

وروسيا والصين البلدان الوحيدان اللذان صوتا ضد النص وأكد السفير الروسي لدى الوكالة ميخائيل أوليانوف أنه يخشى من أن يأتي "بنتائج عكسية" على العلاقات مع طهران.

وأسفت الصين أيضا في إعلان اسم المجلس مبادرة "متسارعة" وحملت واشنطن مسؤولية انتهاج سياسة ممارسة "ضغوط قصوى" على إيران. ووصوتت واشنطن لصالح القرار بالرغم من أنها كانت ترغب في أن يكون أكثر صرامة.



الإيمان في تجاهل الإنذارات الدولية